فقال الفرس هذا ابو بكر ثم وضع يده على عمر وعثمان قال يا رسول
الله هولاء عمر وعثمان ثم وضع يده على علي رضي الله عنه فقال
من هذا قال هذا صهرك وزوج ابنتك من تمسك بحبك و
بحبهم نجا وامسك الفرس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا فرس النعمان اتم الامانة قال انس فتنحنح الفرس تنحنحة ثم قال
والذي بعثك بالحق نبيا يا محمد ان كنا سمينا افراسا ولا سمينا
خيلا ولا حنت ابداننا ولا حنينا الى ولد ادم ولا ابدنا على ساير
الدواب الا بما كتب على افيدتنا لا اله الا الله محمد رسول الله وكتب
بعد ذلك ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي المرتضا
وان القران كلام الله والخير والشر من الله فقال النعمان انا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
واقام النعمان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وجاهد بين يدي ابي بكر حتى قبض وجاهد
بين يدي عمر حتى استشهد بها وبدمع عمر ابن الحارث وامر النبي
صلى الله عليه وسلم بالفرس الى منزل فاطمة رضي الله عنها فاقام
خمسة ايام او سبعة ايام لا تعتلف علفا ولا تشرب ماء حتى مات
الفرس فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفر له حفيرة في الخندق
فيدفن فيه وروى عن ابي بكر المقابري انه قال دخلت على علي ابن
بكار وهو ينقي شعير لفرسه فقلت يا ابا الحسن ما لك من يكفيك
فقال لي كنت في بعض المغازي وواقعنا العدو وانهزم المسلمون
وانهزمت معهم وقصر بي فرسي فقلت انا لله وانا اليه راجعون
فقال الفرس من تحتي نعم انا لله وانا اليه راجعون حيث تتكل
على فلانة في علفي فضمنت ان لا يليه غيري

الفصل الثاني في نطق الحمير

روى عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر وجي بصفية والحمار الاسود

مطلب في نطق الحمير

٤٧

٣٦

٣٨

سالها عن الحمرة التي بعينها فاخبرته بحالها وقال للحمار ما اسمك
قال انا عمر بن شهاب والله يا رسول الله لقد كان يركبني العدو
فيقول تعست فاقول تعست انت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتحب ان اشتري لك اتانا ازوجك قال لا قال ولم قال لاني
سمعت ابي عن جدي انه خرج من صلبه سبعون حمارا ركبها سبعون
نبيا وانت يا نبي الله اخرهم واخر الحمير انا قال اسمك يعفور
وذكر ابن فورك في كتاب الفصول في معجزات الرسول
صلى الله عليه وسلم قال في كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم انا زياد
ابن شهاب وكان في ايامي سبعون حمارا كلهم ركبهم الانبيا
وانت نبي الله فلا يركبني احد بعدك فلما قبض صلى الله عليه وسلم
القى الحمار نفسه في بير شات قال محمد بن اسحق عن سالم
ابي النضر وعثمان بن الساج عن الكلبي عن ابي صالح وابو
الياس عن وهب بن منبه كل هولاء حدثوا عن قصة بلعم
ابن باعورا وكان ينزل قرية من قرى البلقا وكان متمسكا
بالدين وان موسى عليه السلام لما نزل ارض كنعان من الشام
بين اريحا وبين الاردن وجبل البلقا في التيه فيما بين هذه
المواضع ارسل اليه بالق الملك فقال انا قد رهبنا امر هولاء
القوم يعني موسى ابن عمران وانه قد جاز البحر ليخرجنا من بلادنا
وينزلها بني اسرايل ونحن قومك وليس لك بعدنا بقاء ولا
خير لك في الحيوة بعدنا وانت رجل مستجاب الدعوة
فاخرج فادع عليهم فقال بلعم ويلكم معهم نبي الله والملايكة
والمومنون كيف ادعوا عليهم وانا اعلم من الله ما لا تعلمون
ولست ادخل في شي من اموركم فاعيد وني قالوا اما لنا منزل
عن هذا الحال فلم يزالون به ويتضرعون اليه وكانت له امراة
اسمها بجها يطيعها وينقاد اليها فدسوا اليها هديا

مطلب نطق الحمار للنبي عم

مطلب حكاية بلعم ابن باعورا

Copyright © King Saud University